

The main sources of domestic inflation in the short term The Case of Algeria: A Standard Study for the Period :(2000-2018)

Benamra Abderrazak¹, Aznag Fatma²

¹Assistant professor , Economic, University Setif1, Algeria, abdo.benamra@yahoo.fr

²PhD student, Economic, University Bilida2, Algeria, fatmaaznag@gmail.com

ARTICLE INFO

Article history:

Received:19/12/2020

Accepted:25/12/2020

Online:27/12/2020

Keywords:

Inflation

Sources of domestic
inflation

Algerian Economy

VAR model

JEL Code: E31 ,C22

ABSTRACT

This study aimed to identify the main sources of short-term domestic inflation in the Algerian economy for the period 2000-2018, using the monetary mass, public expenditure, wage growth rate as indicators of internal sources, and imported inflation as an indicator of external sources, and using the VAR model, the study founded that the growth rate of wages and public expenditure are the most important sources of local inflation in Algeria in the short term during the study period compared to other sources.

أهم مصادر التضخم المحلي في المدى القصير حالة الجزائر دراسة قياسية للفترة: (2018-2000)

بن عمرة عبد الرزاق¹، أزناق فاطمة²

¹أستاذ مساعد قسم ب، اقتصاد، جامعة سطيف1، الجزائر، abdo.benamra@yahoo.fr

²طالبة دكتوراه، اقتصاد، جامعة البليدة2، الجزائر، fatmaaznag@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ

الاستقبال:2020/12/19:

تاريخ القبول:

2020/12/25:

تاريخ النشر:2020/12/27:

الكلمات المفتاحية

التضخم

مصادر التضخم المحلي

الاقتصادي الجزائري

نموذج VAR

JEL Code: E31 ,C22

المخلص

يهدف هذا البحث إلى معرفة أهم مصادر التضخم المحلي القصيرة المدى في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2018-2000)، وقد تم استخدام الكتلة النقدية، النفقات العامة، معدل نمو كتلة الأجور كمؤشرات عن المصادر الداخلية، ومعدل التضخم المستورد كمؤشر عن المصادر الخارجية، ومعدل نمو مؤشر أسعار الاستهلاك كمؤشر عن التضخم المحلي، وباستخدام نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR توصلت الدراسة إلى أن معدل نمو كتلة الأجور والنفقات العامة هما أهم مصدر للتضخم المحلي في الجزائر على المدى القصير خلال فترة الدراسة مقارنة ببقية المصادر الأخرى.

- مقدمة:

يعتبر التضخم ظاهرة اقتصادية اجتماعية سياسية مركبة، متعددة المصادر، ولها العديد من المظاهر والأشكال والآثار، ظهر بعد الحرب العالمية الثانية ولم يتراجع، وإذا توقف لعدد من السنوات، يبدأ من جديد، وإذا هدا في بلد ما يتزايد في بلد آخر (كنعان، 2012، صفحة 281). حيث تضاربت وجهات النظر الفكرية التي حاولت تفسير ظاهرة التضخم والعوامل المسببة له، خاصة وأن مصادره والعوامل التي تؤثر فيه قد تختلف من بلد إلى آخر حسب خصوصية كل اقتصاد ومميزاته (بوتيارا وبلعباس، 2016)، إذ يرى أصحاب النظرية الكمية للنقود أن التضخم هو نتيجة طبيعية لزيادة كمية النقود المتداولة بمعدل أكبر من معدل نمو الناتج الوطني الحقيقي. في حين يرى "كينز" ما إن يصل الاقتصاد إلى مستوى التوظيف الكامل حتى يتغير الوضع، ذلك أن أي زيادة في الطلب الكلي ستؤدي إلى ارتفاع الأسعار نظرا لثبات الناتج الوطني الحقيقي (بوجلال، 2006، صفحة 59).

بشكل عام، فإن التضخم الذي ينشأ في البلدان النامية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة يكون نتيجة مصادر داخلية وخارجية عديدة، فالمصادر الداخلية تتضمن عجز الميزانية الحكومية، وطرائق تمويل الدين العام، والسياسات النقدية المتبعة، والتغيرات الهيكلية التي تحدث في الاقتصاد، أما المصادر الخارجية فتتمثل في تدني معدلات التبادل التجاري، وارتفاع معدلات الفائدة العالمية، خاصة إذا كانت الدولة تلجأ للمصادر الأجنبية لتمويل ديونها، وطبيعة البيئة الاقتصادية العالمية (الجراح، 2011).

إشكالية الدراسة:

على أساس المدخل السابق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

ماهي أهم مصادر التضخم المحلي القصيرة المدى في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة الممتدة من سنة 2000 إلى سنة 2018؟.

الأسئلة الفرعية:

بغية الإلمام بمختلف جوانب هذه الإشكالية يمكن تجزئتها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالتضخم؟ وماهي أنواعه، وكذا أهم المصادر المسببة له؟.
- ماهي أهم التطورات التي عرفها التضخم المحلي في الجزائر خلال الفترة (2000-2018)؟.
- كيف يمكن معرفة أهم المصادر المسببة للتضخم المحلي في الاقتصاد الجزائري؟.

فرضيات الدراسة:

- انطلاقا من الإشكالية المطروحة والأسئلة الفرعية تقوم الدراسة باختبار الفرضيات التالية:
- تقلبات التضخم المحلي في الجزائر مفسرة بنسبة أكبر من الكتلة النقدية مقارنة ببقية المصادر الأخرى.
- معدل نمو كتلة الأجور والنفقات العامة هما أهم مصدر للتضخم المحلي في الجزائر على المدى القصير خلال فترة الدراسة مقارنة ببقية المصادر الأخرى.

أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمُن أهمية الدراسة في محاولة التعرف عن أهم مصادر التضخم المحلي قصيرة المدى في الاقتصاد الجزائري على خلال الفترة (2000-2018)، وذلك عن طريق تطبيق وسائل القياس الإقتصادي الممكنة. ومن بين أهم الأهداف التي تصبو إليها هذه الدراسة:

- التعرف على الإطار النظري لظاهرة التضخم.
 - تحليل تطور معدل التضخم المحلي في الجزائر خلال الفترة (2000-2018).
 - محاولة التعرف على أهم المصادر المسببة للتضخم المحلي في الاقتصاد الجزائري.
- المنهج المتبع في الدراسة:**

للإجابة على الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال التعرف على التضخم، أنواعه، ومصادره، وعلى المنهج التحليلي من خلال تحليل تطور معدل التضخم المحلي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 2000 إلى سنة 2018، وعلى المنهج التجريبي بهدف معرفة أهم المصادر قصيرة المدى المسببة للتضخم المحلي في الجزائر خلال فترة الدراسة، وذلك عن طريق تطبيق وسائل القياس الإقتصادي الممكنة.

الدراسات السابقة:

من بين الدراسات القياسية التي تناولت هذا الموضوع، نذكر مايلي:

- دراسة للباحثين أحمد عبد الله إبراهيم ومحمد شريف بشير الشريف تحت عنوان " **محددات التضخم في السودان خلال الفترة 1977-2015 دراسة تطبيقية** " (إبراهيم والشريف، 2017): هدفت الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة في التضخم المحلي في السودان خلال الفترة (1977-2015)، وتم اختيار خمس متغيرات محتملة للتأثير على سلوك التضخم المحلي، وتشمل: عرض النقود، الناتج المحلي الإجمالي عجز الميزانية العامة، التضخم المستورد مقاسا بالرقم القياسي لسعر وحدة الواردات، وسعر صرف الجنيه السوداني في الأردن، وذلك باستخدام نموذج VECM، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين التضخم المحلي ومحدداته الخمسة.

- دراسة للباحثين سلمان عثمان، غادة عباس وعفراء خضور تحت عنوان " **أهم محددات التضخم في سورية خلال الفترة (1990-2010)** " (سلمان وآخرون، 2015): هدفت الدراسة إلى تحديد أثر أهم المتغيرات الاقتصادية (الداخلية منها والخارجية) على معدل التضخم في سورية خلال الفترة (1990-2010)، وتم اختيار ثلاث متغيرات محتملة للتأثير على معدل التضخم، وتشمل: فائض القوة الشرائية، ارتفاع مؤشر التكلفة داخل الاقتصاد، والتضخم المستورد، وذلك باستخدام نموذج VECM وقد توصلت الدراسة إلى أن فائض القوة الشرائية هو المتغير الوحيد الذي ليس له أثر ذو دلالة إحصائية على معدل التضخم في الأجل الطويل، بينما في الأجل القصير أن ارتفاع تكلفة الإنتاج هو العامل الأكثر تأثيرا على معدل التضخم.

1- الإطار النظري لظاهرة التضخم:

لا يزال مفهوم التضخم عرضة إلى الاختلاف بين المدارس الفكرية الاقتصادية، ويرجع سبب ذلك إلى أن نظرية التضخم قد مرت بتطورات عديدة تبعا لتطور الفكر الاقتصادي (العامري، 2014، صفحة 11). وفي هذا المجال

سنحاول أخذ لمحة عن هذه الظاهرة بشكل عام، ثم نتعرف على أهم التطورات التي عرفها معدل التضخم في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2000-2018).

1-1- تعريف التضخم، أنواعه وأهم مصادره:

1-1-1- تعريف التضخم: توجد تعريف عديدة للتضخم نذكر منها:

- " الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار ". يلاحظ أن هذا التعريف ركز على الأثر الغالب على التضخم معرضا عن بقية الجوانب، فهو تعريف غير دقيق بالرغم من حيازته للقبول من جمهور الاقتصاديين (شوقي، 2017، صفحة 180).

- " زيادة في حجم الطلب الكلي على حجم العرض الكلي زيادة محسوسة ومستمرة مما تؤدي إلى حدوث سلسلة من الارتفاعات المستمرة في المستوى العام للأسعار " (الربيعي، 2013، صفحة 13).

- " انخفاض مستمر في القدرة الشرائية للنقود ". يلاحظ أن هذا التعريف انصرف إلى أحد الأسباب الرئيسية في إحداث التضخم وهو فائض المعروض النقدي معرضا عن الجوانب الأخرى، يؤكد بأن التضخم ظاهرة نقدية بحتة وأن علاجه يتطلب سياسات نقدية مناسبة (شوقي، 2017، صفحة 180). فزيادة حجم النقود في السوق وعدم توازنها مع حجم السلع والخدمات المنتجة سوف يؤدي إلى زيادة معدل التضخم (سحنون وآخرون، 2018).

1-1-2- أنواع التضخم: يمكن تحديد أنواع التضخم بناء على عدة معايير كما يلي:

أ- من حيث الحدة: يمكن التمييز هنا ما بين:

- التضخم الزاحف: يتميز بارتفاع بطيء في الأسعار حتى خلال المراحل التي يكون فيها الطلب الكلي معتدلا ويعد من أخف أنواع التضخم ويرى kent أن ارتفاع الأسعار بمعدل لا يزيد عن 3% سنويا يعد تضخما زاحفا ولا يؤدي إلى اختلال التوازن الاقتصادي (الربيعي، 2013، صفحة 14).

- التضخم الجامح (العنيف): هو أشد أنواع التضخم آثارا وضرا على الاقتصاد القومي، حيث تتوالى الارتفاعات الشديدة للأسعار دون توقف، فتفقد النقود قوتها الشرائية، وقيمتها كوسيط للتبادل ومخزن للقيم، مما يدفع الأفراد إلى التخلص منها، واستثمارها في قطاعات غير إنتاجية مبددة للثروة، مما يترتب عليه انخفاض المدخرات القومية (عناية، 2006، صفحة 62).

ب- من حيث الظهور والكمون: ونميز بين (شوقي، 2017، صفحة 189):

- التضخم الظاهر أو المكشوف أو الطليق: وفيه ترتفع الأسعار بحرية دونما عائق، ودون أن تتدخل السلطات للحيلولة بينها وبين الارتفاع.

- التضخم المكبوت أو الكامن أو المقيد: هو نوع من التضخم المستمر حيث لا يسمح للأسعار بالارتفاع، من خلال الأنظمة الحكومية مثل التسعير الجبري ونظام البطاقات.

ج- من حيث مصدر التضخم: يمكن التمييز بين مصدرين:

- المصدر الجغرافي: ونجد فيه:

• التضخم المحلي: ينشأ أساسا من عوامل داخلية، ولا يكون للعوامل الخارجية أي تأثير كبير في حدوثه.

• **التضخم المستورد:** يظهر في الدول الصغيرة والنامية، والتي تستورد معظم السلع والخدمات من الخارج فنتيجة لارتفاع الأسعار في الدول المصنعة ترتفع هذه الأسعار في الدول المستوردة، ويمكن حساب نسبة التضخم المستورد كمايلي (هتهات، 2006، صفحة 41): $\text{التضخم المستورد} = \text{قيمة الواردات} / \text{قيمة الناتج الوطني الإجمالي} * \text{التضخم العالمي}$.

- **المصدر الموضوعي:** ونجد فيه (عبد العزيز، 2016، الصفحات 28-35):

• **تضخم الطلب:** يعرف على أنه ارتفاع المستوى العام للأسعار نتيجة إفراط الطلب على السلع والخدمات (في مقابل عدم تمتع الجهاز الإنتاجي بالمرونة الكافية)، سواء كان هذا الطلب ناتجا عن زيادة الإنفاق على الاستهلاك و/أو الاستثمار، كما قد يكون بسبب التوسع في إنفاق القطاع الخاص و/أو الحكومي.

• **تضخم التكلفة:** هو التضخم الناشئ بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج كزيادة الأجر والمرتبات، زيادة أسعار مستلزمات الإنتاج.

• **التضخم الهيكلي:** إن تحليل التضخم بالبلاد المتخلفة يجب أن يستند إلى كشف الخلل الهيكلي الموجود في البنيان الاقتصادي والاجتماعي لهذه الدول ومن ضمن هذه الإختلالات الهيكلية: الطبيعة الهيكلية للتخصص في إنتاج المواد الأولية، جمود الجهاز المالي للحكومة.

1-3-1- مصادر التضخم:

يرجع التضخم أساسا إلى ارتفاع الطلب الكلي وانخفاض العرض الكلي (سعيدان وجمام، 2017):

- **العوامل الدافعة بالطلب الكلي إلى الارتفاع:** أهمها:

زيادة الاتفاق الاستهلاكي والاستثماري؛ التوسع في فتح الإعتمادات من قبل المصارف؛ عوامل الميزانية؛ تمويل العمليات الحربية؛ ارتفاع معدلات الأجور.

- **العوامل الدافعة بالعرض الكلي إلى الانخفاض:** أهمها: تحقيق مرحلة الاستخدام التام؛ عدم كفاية الجهاز الإنتاجي؛ النقص في الرأس مال العيني.

1-2- تحليل تطور التضخم المحلي في الجزائر خلال الفترة (2000-2018):

يعرف التضخم المحلي في الجزائر على أنه زيادة محصورة في الأرقام القياسية لأسعار الاستهلاك (CPI) (لكصافي، 2004، صفحة 12). تطور هذا المؤشر موضح في الشكل الموالي:

شكل رقم (01): تطور معدل التضخم المحلي (INF) في الجزائر خلال الفترة (2000-2018)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الملحق رقم 01 ومستخرجات برنامج Excel

يتضح ذلك من خلال الشكل رقم (01) أن معدل التضخم المحلي وصل لرقم قياسي بلغ 0.3% سنة 2000 كأدنى حد لمعدل تضخم تعرفه الجزائر منذ الاستقلال، وتفسير هذا الانخفاض يمكن إرجاعه إلى عدة إجراءات اتخذتها الحكومات المتعاقبة في إطار برنامج التعديل الهيكلي، كتحريك الأسعار، وتعديل أسعار الفائدة الحقيقية برفعها إلى مستويات قياسية سنوية 1994-1995، وتقليص الموازنة العامة إلى مستويات معقولة، والصرامة في تسيير الكتلة النقدية والبحث عن أساليب جديدة لتمويل الأنشطة الاقتصادية بدلاً من الإصدار النقدي المفرط (قروفي، 2013). ارتفع معدل التضخم المحلي سنة 2001 إلى 4.2% ليعود إلى الانخفاض سنة 2002 بنسبة 1.4% ليرتفع مجدداً في سني 2003-2004 إلى 4.3% و4% على الترتيب، وهذا راجع إلى ارتفاع أسعار النقل والاتصال على المستوى الوطني وأسعار التغذية، إضافة إلى ارتفاع أسعار مختلف المواد على المستوى الوطني. غير أنه في سنة 2005 سجل انخفاضا ليصل إلى 1.4%. منذ سنة 2006 سجلت الأسعار الموجهة للاستهلاك انتعاشا في الارتفاع بحيث انقل معدل التضخم المحلي من 2.3% سنة 2006 إلى 3.7% و4.9% و5.7% في السنوات 2007-2008-2009، على الترتيب ويرجع سبب هذا الميل التصاعدي المسجل أساسا إلى الزيادة الحادة في أسعار المواد الغذائية (بين قدور وبيبرير، 2018، صفحة 296). لينخفض معدل التضخم المحلي إلى 3.9% في سنة 2010، وفي سنة 2011، عاد إلى الارتفاع من جديد بعد تراجعته في السنة السابقة، حيث بلغ 4.5%، توافقت عدة عوامل أساسية في ارتفاعه أهمها: النمو القوي للكتلة النقدية، الزيادة المعتبرة للأجور (بنك الجزائر، 2012، الصفحات 45-46).

في سنة 2012، تسارع معدل التضخم المحلي، ليلبغ المعدل الأكثر ارتفاعا للعشرية بنسبة 8.89%. تعلق هذا التسارع خاصة بأسعار السلع الغذائية، وتكمن أهم مصادر التضخم المحلي في سنة 2012 أساسا في زيادة الكتلة النقدية، وهي أقوى مساهمة خلال العشر سنوات الأخيرة (بنك الجزائر، 2013، الصفحات 51-52).

سجل معدل التضخم المحلي في سنة 2013 تراجعا واسعا وسريعا وعرف ارتفاع الأسعار وتيرة أكثر اعتدالا تتوافق مع الهدف متوسط المدى المسطر في هذا المجال، وهو أدنى تضخم منذ سبع سنوات بنسبة 3.26% ومن زاوية مصادر التضخم المحلي، فإن أثر التطور النقدي وسعر الصرف الاسمي أكثر اعتبارا وذلك بالرغم من تواضع وتيرة التوسع النقدي (بنك الجزائر، 2014، الصفحات 41-42). بعد سنتين متتاليتين من التراجع المعتبر للتضخم (2013-2014)، تسارع متوسط الوتيرة السنوية للتضخم في سنة 2015 واستمر هذا التسارع في سنة 2016، ليلبغ 7.18%، يبقى التوسع النقدي جد منخفضا في سنة 2016، كما كان عليه الحال في سنة 2015 لذا فإنه لا يبدو السبب الرئيسي في ارتفاع معدل التضخم المحلي (بنك الجزائر، 2017، الصفحات 35-36)، ليعرف التضخم انخفاضا مستمر خلال سنتي 2017-2018 بنسبة 5.59% و4.25% على الترتيب.

وقد اعتمدت الدولة على خلق مصادر تمويلية لمجابهة العجز المالي من بينها القرض المستندي وتغطية العجز الموازني عبر التمويل غير التقليدي أو الإصدار النقدي (حساني وعبد الرحمان، 2020). وهذا ما أدى ارتفاع معدلات التضخم في بعض فترات الدراسة.

2- الدراسة القياسية لأهم مصادر التضخم المحلي في الجزائر:

2-1- بناء نموذج الدراسة:

2-1-1- توصيف متغيرات الدراسة: بهدف التعرف على أهم مصادر التضخم المحلي قصيرة المدى في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2000-2018) تم الاعتماد على بيانات سنوية لخمسة متغيرات تم الحصول على بياناتها من قبل بنك الجزائر، الديوان الوطني للإحصائيات، وزارة المالية، صندوق النقد الدولي، ووزارة الصناعة والمناجم، أنظر للملحق رقم 01، وهذه المتغيرات هي:

- المتغيرات المستقلة: الكتلة النقدية ويرمز لها بـ (M_2) ووحدة قياسها (مليون دج) تم التركيز على M_2 باعتباره المقياس الذي يعبر عن العرض النقدي في الجزائر (النعماوي وآخرون، 2018)، النفقات العامة ويرمز لها بـ (PE) ووحدة قياسها (مليون دج)، معدل نمو كتلة الأجور ويرمز له بـ (SAL) ووحدة قياسه (%) كمؤشرات عن المصادر الداخلية للتضخم المحلي، ومعدل التضخم المستورد ويرمز له بـ (IMP) ووحدة قياسه (%) كمؤشر عن المصادر الخارجية للتضخم المحلي، وهذا الأخير تم حسابه من خلال المعادلة الموضحة في الجانب النظري؛

- المتغير التابع: معدل نمو مؤشر أسعار الاستهلاك ويرمز له بـ (INF) ووحدة قياسه (%) كمؤشر عن التضخم المحلي.

2-1-2- نتائج اختبار الإستقرارية لمتغيرات الدراسة: باستخدام برنامج Eviews10 تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (01): نتائج اختبار جذر الوحدة (ADF) لمتغيرات محل الدراسة

الفروقات من الدرجة الأولى			السلسلة الأصلية			المتغيرات
النموذج 6	النموذج 5	النموذج 4	النموذج 6	النموذج 5	النموذج 4	
-3.97	-3.84	-3.84	-2.91	-6.05	0.06	LINF
-4.33	-2.90	-1.20	-0.93	-3.04	7.82	LM2
-4.20	-3.93	-0.75	-1.22	-1.35	4.00	LPE
-3.99	-4.23	-4.41	-3.05	-3.00	-0.38	LSAL
-4.63	-5.36	-5.52	-2.24	-2.10	-2.14	LIMP
-3.60	-3	-1.95	-3.60	-3	-1.95	t-tab5%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews10

تشير نتائج اختبار جذر الوحدة (ADF) الموضحة في الجدول رقم (01) أن سلسلة النفقات العامة (LPE) ومعدل نمو كتلة الأجور (LSAL) لم تستقرا عند مستواهما الأصلي، إذ كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولة عند مستوى معنوية 5%، وأنها استقرتا بعد أخذ الفرق الأول لهما، إذ كانت قيمة t المحسوبة أصغر من قيمة t الجدولة عند مستوى معنوية 5%، أي أنها متكاملتان من الرتبة واحد صحيح. في حين تحققت صفة السكون عند المستوى الأصلي لسلسلة معدل نمو مؤشر أسعار الاستهلاك (LINF) الكتلة النقدية (LM_2)، ومعدل التضخم المستورد (LIMP) عند مستوى معنوية 5%، إذ كانت قيمة t المحسوبة أصغر من قيمة t الجدولة عند مستوى معنوية 5%، أي أنها متكاملة من الرتبة صفر.

بناءً على نتائج اختبار إستقرارية المتغيرات محل الدراسة فإن كل السلاسل مستقرة إما عند المستوى أو عند الفرق الأول، وهو ما يحول دون استعمال نموذج شعاع تصحيح الخطأ (VECM) في هذه الدراسة، ورغم إمكانية استخدام نموذج ARDL سنكتفي في هذه الدراسة بنموذج VAR باعتبار أن الدراسة تبحث عن أهم مصادر التضخم المحلي قصيرة المدى، ولسنا بصدد البحث عن علاقة توازن طويلة الأجل لسلوك الاقتصاد (بوشه، 2012، صفحة 163).

2-1-3- تقدير نموذج الدراسة: قبل تقدير النموذج تم تحديد درجة التأخير المثلى كما يتضح ذلك من الجدول رقم (02) حيث يتضح أن درجة التأخير المثلى لنموذج الدراسة هي 1، والتي تعطي أقل قيمة بالنسبة لمعيار SC و FBE وأكبر قيمة بالنسبة لمعيار LR مقارنة بالنماذج الأخرى ومن بينها نموذج VAR(2).

الجدول رقم (02): نتائج تحديد درجة التأخير المثلى لنموذج الدراسة

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: LINF LM2 LPE LSAL LIMP
Exogenous variables: C
Date: 03/07/19 Time: 15:32
Sample: 2000 2018
Included observations: 17

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-15.67268	NA	7.84e-06	2.432080	2.677142	2.456439
1	49.02663	83.72851*	8.60e-08*	-2.238427	-0.768050*	-2.092268
2	81.14397	22.67106	1.09e-07	-3.075761*	-0.380070	-2.807804*

* indicates lag order selected by the criterion
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
FPE: Final prediction error
AIC: Akaike information criterion
SC: Schwarz information criterion
HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews10

أعطت نتائج تقدير نموذج VAR(1) المقدرات التالية:

$$\text{LINF} = -9.727600 - 0.400538 \text{LINF}(-1) - 0.113930 \text{LM2}(-1) + 0.829600 \text{LPE}(-1) + 0.388895 \text{LSAL}(-1) - 0.290303 \text{LIMP}(-1)$$

يلاحظ من خلال الملحق رقم (02) أن قيمة معامل التحديد (R-Squarad) تساوي 0.558534 وهذا ما يشير أن حوالي 55.85% من التغيرات في التضخم المحلي تم تفسيرها بصفة جيدة عن طريق المشاهدات السابقة أو القيم المتأخرة لكل من الكتلة النقدية، النفقات العامة، معدل نمو كتلة الأجور ومعدل التضخم المستورد، وكذا بمشاهداته السابقة.

كما يتضح من خلال الملحق رقم (02) أن قيمة الإحصائية F المحسوبة تساوي 3.036433 وهي أكبر من القيمة الجدولة 2.74 عند درجة حرية (5،19) ومستوى معنوية 5%، وعليه يمكن القول أن النموذج مقبول إحصائياً.

2-1-4- اختبار جودة النموذج: يلاحظ من خلال نتائج اختبار جذر الوحدة الموضحة في الملحق رقم (03) أن جميع الجذور داخل الدائرة وهي أقل من الواحد صحيح، هذا معناه أن نموذج VAR(1) يحقق شرط الإستقرارية.

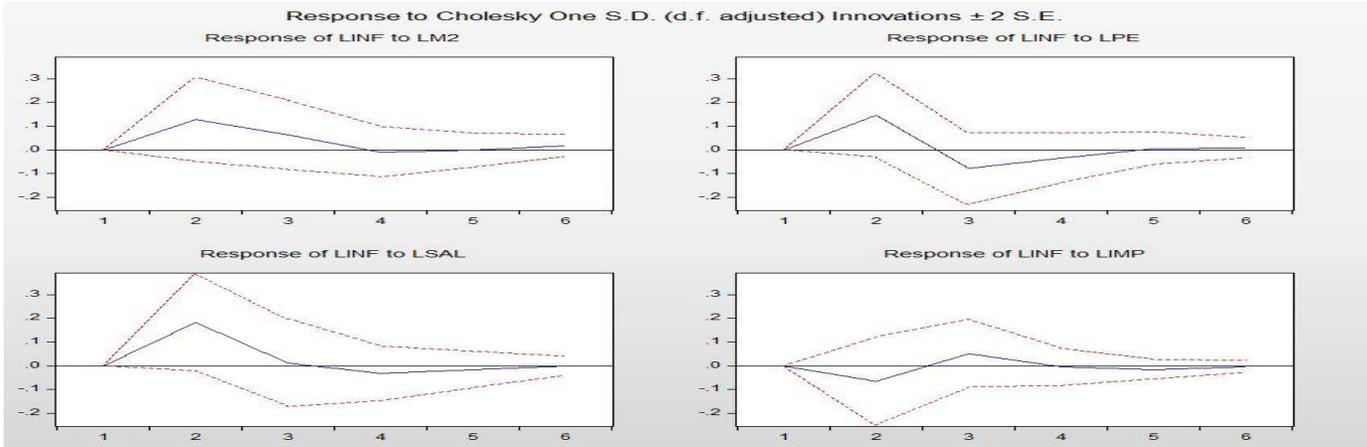
كما يلاحظ من خلال الملحق رقم (04) أن: القيمة الاحتمالية لإحصائية اختبار Jarque-Bera تساوي 0.3792 وهي أكبر من 0.05 عند مستوى معنوية 5%، ومنه نقبل فرضية العدم والتي تفترض أن سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي فإن بواقي النموذج VAR(1) تتبع التوزيع الطبيعي.

يلاحظ من خلال الملحق رقم (05) أن: القيمة الاحتمالية لإحصائية اختبار Heteroskedasticity تساوي 0.2208 وهي أكبر من 0.05 عند مستوى معنوية 5%، ومنه نقبل فرضية العدم والتي تفترض ثبات تباين الخطأ.

2-2- النتائج التطبيقية لنموذج الدراسة:

2-2-1- تحليل دوال الاستجابة: دالة الاستجابة للتضخم المحلي موضحة في الشكل التالي:

الشكل رقم (02): نتائج رد فعل التضخم المحلي لصدمة في مصادره الداخلية والخارجية



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews10

يلاحظ من خلال الشكل رقم (02) والملحق رقم 06 مايلي:

- رد فعل التضخم المحلي لصدمة في الكتلة النقدية: التضخم المحلي (LINF) لديه رد فعل طردي وبشكل إيجابي خلال السنة الثانية لصدمة بمقدار انحراف معياري واحد على الكتلة النقدية (LM_2)، لكن بعد هذه السنة (الثانية) أصبح له رد فعل عكسي للصدمة النقدية حيث عرف انخفاضا مستمراً خلال السنة الثالثة بشكل إيجابي وبشكل سلبي في السنة الرابعة، ليرتفع مجدداً خلال السنتين الخامسة والسادسة بشكل سلبي وإيجابي على التوالي.

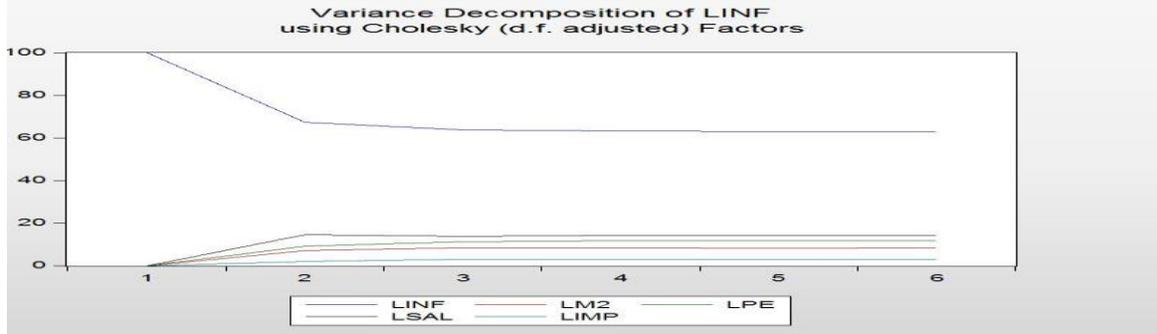
- رد فعل التضخم المحلي لصدمة في النفقات العامة: التضخم المحلي لديه رد فعل طردي خلال السنة الثانية وبشكل إيجابي لصدمة بمقدار انحراف معياري واحد على النفقات العامة (LPE)، لكن بعد هذه السنة (الثانية) أصبح له رد فعل عكسي وبشكل سلبي للصدمة في النفقات العامة حيث انخفض خلال السنة الثالثة، ليعرف ارتفاعاً مستمراً خلال السنة الرابعة والخامسة بشكل سلبي وبشكل إيجابي في السنة السادسة.

- رد فعل التضخم المحلي لصدمة في معدل نمو كتلة الأجور: التضخم المحلي لديه رد فعل طردي وبشكل إيجابي خلال السنة الثانية لصدمة بمقدار انحراف معياري واحد على معدل نمو كتلة الأجور (LSAL)، لكن بعد هذه السنة (الثانية) أصبح له رد فعل عكسي للصدمة في معدل نمو الأجور حيث عرف انخفاضاً مستمراً خلال السنة الثالثة بشكل إيجابي وبشكل سلبي في السنة الرابعة. ليرتفع مجدداً خلال السنتين الخامسة والسادسة وبشكل سلبي.

- رد فعل التضخم المحلي لصدمة في معدل التضخم المستورد: التضخم المحلي لديه رد فعل عكسي وبشكل سلبي خلال السنة الثانية لصدمة بمقدار انحراف معياري واحد على معدل التضخم المستورد (LIMP)، لكن بعد هذه السنة (الثانية) أصبح له رد فعل طردي وبشكل إيجابي للصدمة في معدل التضخم المستورد حيث ارتفع خلال السنة الثالثة، ليعرف انخفاضا مستمرا خلال السنة الرابعة والخامسة وبشكل سلبي، ليرتفع مجددا خلال السنة السادسة لكن بشكل سلبي.

2-2-2- تحليل نتائج تجزئة تباين: تجزئة تبيان التضخم المحلي موضحة في الشكل التالي:

الشكل رقم (03): نتائج تجزئة تبيان التضخم المحلي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews10

يلاحظ من خلال الشكل رقم (03) والملحق رقم (07) أن تقلبات التضخم المحلي (LINF) هي ناتجة من تغير المتغير نفسه بتباين قدره 100% ثم انخفضت هذه النسبة لتصل إلى 62.96% في الفترة الأخيرة، في حين كانت مساهمة بقية المتغيرات في تقلبات التضخم المحلي في المتوسط تقدر بحوالي: 6.67% بالنسبة للكتلة النقدية (LM₂)، 9.12% بالنسبة للنفقات العامة (LPE)، 11.82% بالنسبة لمعدل نمو كتلة الأجور (LSAL) و 2.23% بالنسبة لمعدل التضخم المستورد (LIMP).

تشير هذه النتائج أنّ تقلبات التضخم المحلي في المدى القصير مفسرة بنسبة أكبر من معدل نمو كتلة الأجور ثم النفقات العامة، وبعدها الكتلة النقدية فمعدل التضخم المستورد.

- خاتمة:

حاولت هذه الدراسة التعرف على أهم مصادر التضخم المحلي قصيرة المدى في الاقتصاد الجزائري على خلال الفترة (2000-2018)، وتم استخدام نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR من أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة في الدراسة. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- تقلبات التضخم المحلي في المدى القصير مفسرة بنسبة أكبر من معدل نمو كتلة الأجور ثم النفقات العامة وبعدها الكتلة النقدية فمعدل التضخم المستورد.
- معدل نمو كتلة الأجور والنفقات العامة هما أهم مصدر للتضخم المحلي في الجزائر على المدى القصير خلال فترة الدراسة مقارنة ببقية المصادر الأخرى.

على ضوء النتائج السابقة ومن أجل مكافحة ظاهرة التضخم يجب على الجهات المختصة بالشأن المالي ترشيد النفقات العامة وكتلة الأجور وذلك نظرا أنهما من أهم مصادر التضخم المحلي في الاقتصاد الجزائري.

- قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابراهيم احمد عبد الله، الشريف محمد شريف بشير. (2017). محددات التضخم في السودان خلال الفترة 1977-2015 دراسة تطبيقية. مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2، 67.
 - 2- الجراح محمد بن عبد الله. (2011). مصادر التضخم في المملكة العربية السعودية دراسة قياسية باستخدام مدخل اختبارات الحدود. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، سورية، 1، 134.
 - 3- الربيعي رجا. (2013). دور السياسة المالية والنقدية في معالجة التضخم الركودي. الاردن: دار أمانة للنشر والتوزيع.
 - 4- العامري سعود جايد مشكور. (2014). محاسبة التضخم بين النظرية والتطبيق. الاردن: دار زهران للطباعة والنشر والتوزيع.
 - 5- النعموي أمينة، يوسفات علي، بابا أحمد عبد الحميد. (2018). تقييم مسار العرض النقدي في الجزائر خلال الفترة (2000-2016). مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، 1 (1)، 14.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/122713>
- 6- بن قدور علي، بيريير محمد. (2018). السياسة النقدية والتوازن الاقتصادي الكلي. الاردن: دار الايام للنشر والتوزيع.
 - 7- بنك الجزائر. (2012). التطور الاقتصادي والنقدي للجزائر. الجزائر.
 - 8- بنك الجزائر. (2013). التطور الاقتصادي والنقدي للجزائر. الجزائر.
 - 9- بنك الجزائر. (2014). التطور الاقتصادي والنقدي للجزائر. الجزائر.
 - 10- بنك الجزائر. (2017). التطور الاقتصادي والنقدي للجزائر. الجزائر.
 - 11- بوتيارا عنتر، بلعباس رابح. (2016). محددات التضخم في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية التكامل المشترك. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 90.
 - 12- بوجللال محمد. (2006). محاضرات في النقود والتضخم والنظريات والسياسات النقدية. الجزائر: بدون دار نشر.
 - 13- بوشه محمد. (2012). محاولة لتقييم نتائج السياسة النقدية في ظل الاصلاحات الاقتصادية حالة الجزائر الفترة 1990-1998. الجزائر: جامعة الجزائر. 3.
 - 14- حساني بن عودة، عبد الرحمان عبد القادر. (2020). انعكاسات انهيار أسعار النفط على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2014-2018 - دراسة تحليلية-. مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، 4 (2)، 54.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/128315>
- 15- سحنون مصطفى، بن عياد محمد سمير، حلمي احمد. (2018). الآثار المترتبة على تطبيق النقود الالكترونية كآلية للتكنولوجيا المالية الحديثة. مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، 1 (1)، 70.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/122717>
- 16- سعيدان عمر، جمام، محمود. (2017). فعالية السياسة النقدية في تخفيض معدل التضخم في الجزائر للفترة 2000-2016. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 94.

- 17- سلمان عثمان، غادة عباس، عفراء خضور. (2015). أهم محددات التضخم في سورية خلال الفترة (1990-2010). مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين، سورية، 2، 281.
- 18- شوقي احمد نيا. (2017). النقود والتضخم. مصر: دار الفكر الجامعي.
- 19- عبد العزيز احمد محمد عادل. (2016). الفائدة والتضخم. مصر: دار التعليم الجامعي.
- 20- عناية غازي حسين. (2006). التضخم المالي. مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- 21- قروف محمد كريم. (2013). السياسة النقدية الحديثة واستهداف التضخم في الجزائر دراسة تحليلية للفترة (1999/2011). مجلة الاكاديمية العربية، الدانمارك، 14، 272.
- 22- كنعان علي. (2012). النقود والصيرفة والسياسة النقدية. لبنان: دار المنهل اللبناني.
- 23- لكساصي محمد. (2004). الوضعية النقدية وسير السياسة النقدية في الجزائر. ابو ضبي: صندوق النقد العربي.
- 24- هتهات سعيد. (2006). دراسة اقتصادية وقياسية لظاهرة التضخم في الجزائر. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الملاحق:

ملحق رقم 01: متغيرات الدراسة خلال الفترة (2000-2018)

معدل التضخم المستورد (IMP) (%)	معدل نمو كتلة الأجور (SAL) (%)	النفقات العامة (PE) (مليون دج)	الكتلة النقدية (M ₂) (مليون دج)	معدل نمو مؤشر أسعار الاستهلاك (INF) (%)	السنوات
0.76	4.37	1178122	2022534	0.3	2000
0.88	9.72	1321028	2473516	4.2	2001
0.79	8.07	1550646	2901532	1.4	2002
0.79	8.49	1639265	3354423	4.3	2003
0.94	12.36	1888930	3738037	4	2004
1.02	6.68	2052037	4157585	1.4	2005
0.98	9.99	2453014	4933745	2.3	2006
1.33	14.79	3108669	5994608	3.7	2007
2.57	24.19	4191053	6955968	4.9	2008
1.09	10.39	4243634	7173052	5.7	2009
1.10	23.17	4466940	8280741	3.9	2010
1.43	32.98	5731407	9929188	4.5	2011

1.10	10.99	7058200	11015100	8.89	2012
0.85	2.32	6024100	11941500	3.26	2013
0.88	6.13	6995800	13686800	2.92	2014
0.58	6.95	7656300	13704500	4.78	2015
0.73	5.12	7297500	13816300	7.18	2016
0.64	2.46	7282600	14974600	5.59	2017
0.69	18.08	8628000	16681704	4.25	2018

المصدر: بنك الجزائر، وزارة المالية الجزائرية، الديوان الوطني للإحصائيات، صندوق النقد الدولي، وزارة الصناعة والمناجم

ملحق 02: نموذج الدراسة المقدر

Vector Autoregression Estimates
Date: 03/07/19 Time: 15:33
Sample (adjusted): 2001 2018
Included observations: 18 after adjustments
Standard errors in () & t-statistics in []

	LINF	LM2	LPE	LSAL	LIMP	
LINF(-1)	-0.400538 (0.17337) [-2.31033]	-0.015810 (0.02475) [-0.63872]	-0.064164 (0.03654) [-1.75583]	-0.281567 (0.31629) [-0.89021]	-0.056793 (0.13630) [-0.41668]	
LM2(-1)	-0.113930 (1.36762) [-0.08331]	1.071131 (0.19526) [5.48556]	1.204545 (0.28827) [4.17851]	4.300360 (2.49509) [1.72353]	1.313801 (1.07520) [1.22191]	
LPE(-1)	0.829600 (1.31575) [0.63051]	-0.113511 (0.18786) [-0.60423]	-0.177093 (0.27734) [-0.63854]	-4.213841 (2.40046) [-1.75543]	-1.338724 (1.03443) [-1.29417]	
LSAL(-1)	0.388895 (0.21420) [1.81559]	-0.000399 (0.03058) [-0.01305]	0.070259 (0.04515) [1.55614]	0.421506 (0.39078) [1.07862]	0.209631 (0.16840) [1.24484]	
LIMP(-1)	-0.290303 (0.41254) [-0.70370]	0.006571 (0.05890) [0.11156]	0.074445 (0.08696) [0.85612]	0.431875 (0.75264) [0.57382]	0.388503 (0.32433) [1.19785]	
C	-9.727600 (3.52325) [-2.76097]	0.731902 (0.50304) [1.45496]	-1.124327 (0.74265) [-1.51395]	-2.286907 (6.42784) [-0.35578]	-0.855905 (2.76994) [-0.30900]	
R-squared	0.558534	0.994525	0.988759	0.321828	0.460134	
Adj. R-squared		0.374590	0.992243	0.984075	0.039257	0.235190
Sum sq. resids		1.747547	0.035624	0.077643	5.816640	1.080148
S.E. equation		0.381614	0.054486	0.080438	0.696218	0.300021
F-statistic		3.036433	435.9284	211.1062	1.138927	2.045550
Log likelihood		-4.551463	30.48503	23.47311	-15.37405	-0.221431
Akaike AIC		1.172385	-2.720559	-1.941457	2.374895	0.691270
Schwarz SC		1.469175	-2.423769	-1.644666	2.671685	0.988061
Mean dependent		1.357267	15.80945	15.18093	2.249695	-0.042508
S.D. dependent		0.482549	0.618646	0.637423	0.7110300	0.343063
Determinant resid covariance (dof adj.)			1.54E-08			
Determinant resid covariance			2.02E-09			
Log likelihood			52.45687			
Akaike information criterion			-2.495208			
Schwarz criterion			-1.011255			
Number of coefficients			30			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews10

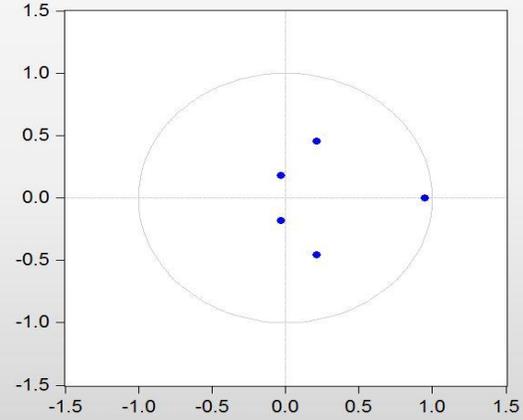
ملحق 03: نتائج اختبار جذر الوحدة لنموذج الدراسة

Roots of Characteristic Polynomial
 Endogenous variables: LINF LM2 LPE LSAL
 LIMP
 Exogenous variables: C
 Lag specification: 1 1
 Date: 03/07/19 Time: 15:34

Root	Modulus
0.947797	0.947797
0.211756 - 0.456003i	0.502772
0.211756 + 0.456003i	0.502772
-0.033900 - 0.181089i	0.184235
-0.033900 + 0.181089i	0.184235

No root lies outside the unit circle.
 VAR satisfies the stability condition.

Inverse Roots of AR Characteristic Polynomial



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews10

ملحق 04: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي

Component	Jarque-Bera	df	Prob.
1	0.268099	2	0.8745
2	1.213635	2	0.5451
3	0.615559	2	0.7351
4	0.088322	2	0.9568
5	8.541509	2	0.0140
Joint	10.72713	10	0.3792

*Approximate p-values do not account for coefficient estimation

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews10

ملحق 05: نتائج اختبار عدم ثبات تباين الخطأ

VAR Residual Heteroskedasticity Tests (Levels and Squares)
 Date: 03/08/19 Time: 12:14
 Sample: 2000 2018
 Included observations: 18

Joint test:

Chi-sq	df	Prob.
163.0234	150	0.2208

Individual components:

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews10

ملحق رقم 06: مضاعف الاستجابة للتضخم المحلي

Period	LM2	LPE	LSAL	LIMP
1	0.000000 (0.00000)	0.000000 (0.00000)	0.000000 (0.00000)	0.000000 (0.00000)
2	0.127465 (0.08947)	0.145404 (0.08881)	0.183230 (0.10328)	-0.065124 (0.09318)
3	0.062593 (0.07305)	-0.079396 (0.07576)	0.011778 (0.09320)	0.052148 (0.07151)
4	-0.009674 (0.05258)	-0.034748 (0.05240)	-0.033042 (0.05732)	-0.005637 (0.03866)
5	-0.002541 (0.03600)	0.005068 (0.03443)	-0.017901 (0.03826)	-0.015479 (0.02093)
6	0.016819 (0.02300)	0.007223 (0.02124)	-0.001914 (0.02035)	-0.003826 (0.01269)

Cholesky Ordering: LINF LM2 LPE LSAL LIMP
Standard Errors: Analytic

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews10

ملحق 07: تجزئة تباين التضخم المحلي

Period	S.E.	LINF	LM2	LPE	LSAL	LIMP
1	0.381614	100.0000	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000
2	0.480189	67.38496	7.046227	9.169194	14.56031	1.839310
3	0.493962	63.81794	8.264419	11.24850	13.81648	2.852662
4	0.496423	63.19196	8.220662	11.62719	14.12284	2.837342
5	0.497025	63.04129	8.203388	11.60946	14.21839	2.927468
6	0.497416	62.95652	8.304833	11.61232	14.19755	2.928788

Cholesky Ordering: LINF LM2 LPE LSAL LIMP

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews10